

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (65)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة في كل مكان ايها المسلمون والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:59](#)

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الايمان والحياة ما زال الحديث موصولا ايها الاخوة والاخوات الايمان وقسيمه الكفر الايمان محقق لصاحبه النجاة في الدنيا والاخرة والفلاح فيهما وقسيمه الكفر - [00:01:26](#)

الذي هو سبب الهلاك في الظلالة في الدنيا وسبب الهلاك بدخول النار في الاخرة وان من اعظم مسائل الايمان مسائل الكفر والنفاق ومسائل الاسماء والايمان هذه المسائل التي تتعلق باسم العبد في الدنيا هل هو مؤمن او غير مؤمن - [00:01:54](#)

ثم حكمه في الاخرة هل هو من اهل السعادة في الجنان من اهل الشقاوة النيران ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قاعدة الكيلانية في معرض بيانه لموضوع الكفر والتكفير - [00:02:20](#)

وعلاقتها بالهدى واسبابه ودواعيه ومنهج المبتدعة فيه يقول رحمه الله تعالى فصل اذا تبين ذلك فاعلم ان مسائل التكفير والتفسيق من مسائل الاسماء والاحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الاخرة - [00:02:42](#)

تتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدار الدنيا ان الله سبحانه وتعالى اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة على الكافرين وهذا من الاحكام الكلية في كل وقت ومكان - [00:03:08](#)

وبنحو هذا ايها الاخوة ما لخصه الحافظ ابو الفرج عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي لما شرح حديث جبرائيل عليه الصلاة والسلام في الاسلام والايمان والاحسان لما سأل عنها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

في كتابه الماتع النفيس جامع العلوم والحكم حيث يقول وهذه المسائل اعني مسائل الاسماء والايمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جدا فان الله سبحانه وتعالى علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار - [00:03:55](#)

والاختلاف في مسمياتها اول اختلاف وقع في هذه الامة وهو خلاف الخوارج للصحابة رضي الله عنهم حيث اخرج الخوارج العصاة الموحدين من الاسلام بالكلية وادخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاناة الكفار - [00:04:23](#)

واستحلوا بذلك دماء المسلمين واموالهم ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم ان الفاسق مؤمن كامل الايمان وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل - [00:04:47](#)

تصانيف متعددة. هذا ايها الاخوة طرف من اهمية هذا الموضوع موضوع الكفر والايمان ووجوب التبصر فيهما وتعلم مسائلهما وادراك ذلك ادراكا جيدا مع الحبر الشديد من الانزالاق في مهاوي التكفير والتبديع - [00:05:11](#)

والتفسيق بغير وجه حق او كذلك الحكم على المعين بكمال الايمان او الحكم له بالجنة او الحكم عليه بالنار الا من شهد له النص الشريف من الوحيين بذلك فهذه قاعدة اصيلة - [00:05:36](#)

من قواعد اهل السنة والجماعة بل ومن اصول عقائدهم في هذا الباب المهم احبابي الكفر والايمان وهذا الموضوع الذي نحن بصدد

ايها الاخوة والكفر عند اهل السنة والجماعة والكفر عند مخالفهم - [00:05:56](#)

اذ الكفر قسيم الايمان ان الايمان عند اهل السنة والجماعة ايها المسلمون هو قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان يزيد بطاعة الرحمن وينقص في معصيته سبحانه بل وبطاعة الشيطان اما الايمان عند الوعيدية - [00:06:16](#)

من الخوارج الحرورية والمعتزلة فانه قول وعمل واعتقاد لكنه لا يزيد ولا ينقص بل الايمان عندهم كل اذا زال بعضه زال جميعه وعلى هذا والخوارج يكفرون بالذنوب في الدنيا ثم يخلدون صاحبه في النار في الآخرة - [00:06:41](#)

اما المعتزلة وهم اجبن من الخوارج في هذا الباب فانهم في الدنيا لا يجعلونه مؤمنا بل يصيرونه في منزلة بين المنزلتين لانه خرج عنده من الايمان بهذا الذنب ولما يدخل الى الكفر - [00:07:05](#)

اما في حكمه في الآخرة انهم يخلدونه في الآخرة في النار موافقين في هذا الحكم الاخروي الخوارج ويقابل هؤلاء الوعيدية معاشرة الاخوة والاخوات الطرف الاخر وهم المرجئة الذين هم في الحقيقة على مراتب في انحرافهم - [00:07:23](#)

في باب الايمان والكفر فاولا غلاة المرجئة وهم الجهمية الجهمي بن صفوان السمرقندي ومن كانوا على طريقته الايمان عندهم هو معرفة الله وبالتالي الكفر عندهم هو الجهل بالله وعلى مذهبهم الفاسد الكاسد - [00:07:44](#)

يكون ابليس وفرعون وامثالهما من المؤمنين وهذا وللأسف الشديد اقبح المذاهب في الايمان ولهذا وصفهم اهل السنة بانهم المرجئة المحظية هي الخالصة ثانيا من هؤلاء المرجئة المتكلمون والاشاعرة فان الايمان عندهم هو تصديق القلب - [00:08:06](#)

ويكون الكفر عندئذ هو التكذيب وكذلك ما زاد على التكذيب من الجحود ثالثا الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني فان الايمان عند هؤلاء قول باللسان فيكون الكفر على ذلك عندهم بعدم القول والنطق باللسان - [00:08:32](#)

واخف طوائف المرجئة ايها الاخوة هي مرجئة الفقهاء ويسمون بمرجئة العراق الذين قالوا ان الايمان قول باللسان تصديق في القلب فقط وخطأهم وضلالهم عندئذ في اخراج العمل من الايمان وبين المذهبين الاخيرين - [00:08:55](#)

مذهب الكرامية ومذهب مرجئة الفقهاء قول ابي منصور الماتوريدي وهو رواية عن الامام ابي حنيفة ان قول اللسان في الايمان ركن زائد ليس باصلي والاصلي هو اعتقاد القلب فقط فلا بد لك ايها المسلم - [00:09:16](#)

من ان تفهم قول اهل السنة والجماعة وقول مخالفهم فهما صحيحا لتحذر من ذلك الفهم الغالط وتسلم منه في قولك وعملك وقصدك وتتبع في هذا الحق والحديث له صلة ان شاء الله - [00:09:35](#)

في لقاء اخر اسأل الله جل وعلا ان يوزعنا واياكم شكر نعمائه وان يعيذنا من اسباب الغواية والظلاله. وان يجعلنا من عباده واوليائه المصطفين حقا. انه سبحانه ولي كريم جواد لطيف بعباده. والى لقاء اخر استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:53](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - [00:10:20](#)

[00:10:50](#) - الايمان والحياة